ما براتب يبلغ الخمسة والخمسين فرنكاً.

ولكن الموجّه الاعظم كان يوجّهني شطر حياة غير تلك الحياة وفي سبيل غير ذاك السبيل. فما إن أتيتُ على آخر السنة الرابعة في الناصرة حتى أنبأتني رئاسة المدرسة بأني مُنتدب لمتابعة دروسي في روسيا على نفقة الجمعيّة الأمبراطورية بما فيه سفري ذهاباً وإياباً ونفقة جيبي شهريّاً كلّ مدّة إقامتي في روسيا.

دخلت السمنار الروحي في مدينة « بولتافا » من جمهورية أوكرانيا اليوم عام ١٩٠٦ وأنا بين السادسة عشرة والسابعة عشرة من عمري. وكان لي الخيار من بعد السمنار أن أدخل إحدى الأكاديميات الروحيّة. مثلما كان لي الخيار بعد نهاية دروسي أن أنخرط في السلك الإكليريكي أو أن أبقى علمانيّاً. وإذ ذاك فمستقبلي مستقبل معلّم في مدرسة كمدرسة الناصرة وبراتب يزيد عن المائة فرنك. وكنت من زمان أحسّ ميلاً قويّاً إلى الأدب. وهذا الميل أخذ يزداد حتى أصبح جارفاً من بعد أن انفتحت أمامي خزائن الأدب الروسي الفياض. فلا التعليم يغريني. ولا الكهنوت يجذبني ولو بخيط عنكبوت. وإذنْ ماذا أعمل وكيف أحصّل رزقي؟